أنتيفونة الدخول وقوف

ش: اِرْحَمْنِي أَيُّهَا السَّيِّدُ فَإِنِّي طَوَالَ النَّهَارِ أَصْرُخُ إِلَيْكَ. لأنكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ صَالِحٌ غَفُورٌ، وَافِرُ الرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الصَّارِخِينَ إِلَيْكَ.

تحية الكاهن

ك: بِاسْمِ الآبِ والابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإله الواحِد.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

فعل التوبة

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترفُ** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، ولَكُم أَيُّها الإخوة، بأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإِلَيْكم أَيُّها الإِخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إِلَهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إِرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إِقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَنِ يمينِ الآب – إِرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز)

يَا إِلٰهَ القُوَّاتِ وَمَصْدَرَ كُلِّ صَلاحٍ، † أَضْرِمْ قُلُوبَنَا بِمَحَبَّةِ اسْمِكَ القُدُّوس، ❊ وَغَذِّ فِينَا، بِرُوحِ الإِيمَانِ وَالتَّقْوَى، كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَصُنْهُ بِحِمَايَتِكَ السَّاهِرَة. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، ❊ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

ش: آمين.

القراءة الأولى

«لا تزيدوا كلمةً على ما آمركم به. احفظوا وصايا الرب»

قراءة من سفر تثنية الاشتراع

(4: 1-2، 6-8)

والآن، يا إسْرائيل، اِسمع الرُّسومَ والأَحْكام، الَّتي أَنا مُعَلِّمُكم، لِتَعمَلوا بِها لِكَي تَحيَوا. لا تَزيدوا كَلِمةً على ما آمُرُكم بِه، ولا تَنقُصوا مِنه، حافِظينَ وَصايا الرَّبِّ إِلهِكمُ، الَّتي أَنا أُوصيتُكُم بِها. فاحْفَظوها واعمَلوا بِها، فإِنَّها حِكمَتُكم وفَهمُكم أَمامَ عُيونِ الأُمَم، الَّذينَ إِذا سَمِعوا بِهذه الرُّسوم، يَقولون: «لا جَرَمَ أَنَّ هذا الشَّعبَ العَظيم، هو شَعبٌ حَكيمٌ فَهيم». لأَنَّه أَيَّةُ أُمَّةٍ كبيرة، لَها آلِهةٌ قَريبةٌ مِنها، كالرَّبِّ إِلهِنا في كُلِّ ما نَدْعوه. وأَيَّةُ أُمَّةٍ كبيرة، لَها رسومٌ وأَحْكامٌ عادِلة، كَجميعِ هذه التَّوراة الَّتي أَنا أَتلوها عليكُم اليَومَ.

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُّكْرُ لله.

مزمور الردة

14: 2-3 أ ب- 3 ج د- 4 أ ب، 5

الرَّدّة:

يا ربّ، مَن يُقيمُ في خَيمَتِكَ ؟
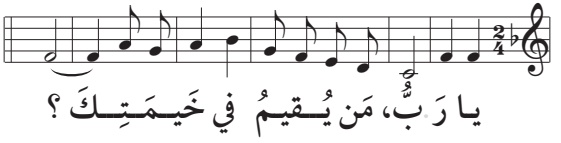
1 السَّالِكُ طَريقَ الكَمالِ وفاعِلُ البِرِّ * والمُتَكَلِّمُ مِن قَلْبِهِ بِالحَقِّ * مَن بِلِسانِه لا يَغْتاب.

2 وبِصاحِبِه لا يَصْنَعُ شَرًّا، وبِقَريبِه لا يُنزِلُ عارًا * الرَّذيلُ حَقيرٌ في نَظَرِهِ *
ومَن يَتَّقونَ الرَّبَّ يُكرِمُهم.

3 لا يُقرِضُ بالرِّبى فِضَّتَهُ * ولا يَقبَلُ على البَريءِ الرَّشوَة *
فمَن عَمِلَ بِذٰلكَ لا يَتَزَعزَعُ لِلأَبَد.

القراءة الثانية

«كونوا ممّن يعملون بهذا الكلام»

قراءة من رسالةِ القديسِ يعقوبَ الرسول

(1: 17-18، 21 ب-22، 27)

يا إخوَتي الأَحِبَّاء:

كُلُّ عَطِيَّةٍ صالِحَةٍ وهِبَةٍ كامِلَةٍ، تَنزِلُ مِن عَلُ مِن عِندِ أَبي الأَنوار. وهو لا تَبَدُّلَ فيهِ ولا شِبْهَ تَغيُّر. شاءَ أَن يَلِدَنا بِكَلامِ الحَقّ، لِنَكونَ كمِثْلِ باكورَةٍ لِخَلائِقِه.

وتَقبَّلوا بِوَداعةٍ ما غُرِسَ فيكم مِنَ الكَلام، فإنَّه قَديرٌ على أَن يُخلِّصَ نُفوسَكم. وكونوا مِّمَّن يَعمَلونَ بهذا الكَلام، لا مِمَّن يَكتَفونَ بِسَماعِه فيَخدَعونَ أَنفُسَهم.

إِنَّ التَّدَيُّنَ الطَّاهِرَ النَّقِيَّ عِندَ اللهِ الآب، هو العنايةُ بالأَيتامِ والأَرامِلِ في شِدَّتِهم، وصِيانَةُ الإِنسانِ نَفْسَه مِن دَنَسِ العالَم.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

هللويا (يعقوب 1: 18)

هللويا. شاء الآبُ أَن يلِدَنا بِكَلامِ الحقّ،*

لِنكونَ كمِثلِ باكورةٍ لخلائِقِه. **هللويا.**

الانجيل المقدس «إنكم تهملون وصية الله، وتتمسكون بسنة البشر»

✠ فصلٌ من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير (7: 1-8، 14-15، 21-23)

في ذلك الزَّمان:

اجتَمَعَ لَدَى يَسوعَ الفِرِّيسِيُّونَ وبَعضُ الكَتَبَةِ الآتينَ مِن أُورَشَليم، فرَأَوا بعضَ تَلاميذِهِ يَتَناولونَ الطَّعامَ بِأَيدٍ نَجِسَة، أَيْ غَيرِ مَغْسولة، لأَنَّ الفِرِّيسِيِّينَ واليهودَ عامَّةً، لا يَأْكُلونَ إِلاَّ بَعدَ أَن يَغسِلوا أَيدِيَهُم حتَّى المِرفَق، تَمَسُّكاً بِسُنَّةِ الشُّيوخ. وإِذا رجَعوا مِنَ السُّوق، لا يَأْكُلونَ إِلاَّ بَعدَ أَن يَغتَسِلوا. وهُناكَ أَشياءُ أُخرى كَثيرةٌ مِنَ السُّنَّةِ يَتمسَّكونَ بها، كَغَسْلِ الكُؤُوسِ والجِرارِ وآنِيَةِ النُّحاس.

فسأَلَه الفِرِّيسِيُّونَ والكَتَبة: «لِمَ لا يَجري تَلاميذُكَ على سُنَّةِ الشُّيوخ، بل يَتَناولونَ الطَّعامَ بِأَيدٍ نَجِسَة؟»

فقالَ لهم: «أَيُّها المُراؤون، أحسَنَ أَشَعْيا في نُبُوءتِه عَنكم، كما وَرَدَ في الكِتاب: «هذا الشَّعبُ يُكرِمُني بِشَفَتَيه، وأَمَّا قَلبُه فبَعيدٌ مِنِّي. إِنَّهم بالباطلِ يَعبُدونَني. فلَيسَ ما يُعَلِّمونَ مِنَ المذاهِبِ سِوى أَحكامٍ بَشَرِيَّة». إِنَّكم تُهمِلونَ وصِيَّةَ الله وتَتَمَسَّكونَ بِسُنَّةِ البَشَر».

ودعا الجَمعَ ثانِيةً وقالَ لَهم: «أَصغوا إِلَيَّ كُلُّكُم وافهَموا: ما مِن شَيءٍ خارجٍ عنِ الإِنسان، إِذا دخَلَ الإِنسانَ يُنَجِّسُه، ولكنْ ما يَخرُجُ مِنَ الإِنسان هو الَّذي يُنَجِّسُ الإِنسان. لأَنَّهُ مِن باطِنِ النَّاس، مِن قُلوبِهم، تَنبَعِثُ المَقاصِدُ السَّيِّئَةُ، والفُحشُ والسَّرِقَةُ والقَتْلُ والزِّنى والطَّمَعُ والخُبثُ والغِشُّ والفُجورُ والحَسَدُ والشَّتْمُ والكِبرِياءُ والغَباوة. جَميعُ هذِهِ المُنكَراتِ، تَخرُجُ مِن باطِنِ الإِنسانِ فتُنَجِّسُه».

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.**

تأمل راعي الأبرشية في إنجيل الأحد

يبدو أن نص إنجيل اليوم يحضّرنا لهذا العبور عبر طرحه السؤال التالي: ما هو الأمر غير الطاهر؟ ما الذي يبعدنا عن الله؟ إن مناسبة الحديث عن هذا الموضوع سببه سؤال طرحه الفريسيون والكتبة على يسوع. هؤلاء أتوا من القدس، أي من مكان مقدس بامتياز. هؤلاء الأشخاص، المحافظين على التقليد والشريعة، كانوا قد عبّروا عن غضبهم إزاء عدم التزام التلاميذ بالطقوس، متسائلين عن سبب هذا التصرف.

بالنسبة للفريسيين والكتبة، إن الحدود بين الطاهر والنجس جلية وبديهية. الطاهر هو من يلتزم التزاما دقيقا بسُنّة الشيوخ والأقدمين. لهذا المقياس ميّزة حتماً؛ لقد كان مقياساً خارجياً وواضحاً يسهل التأكد منه واثبات من كان على صواب. المقياس هو الالتزام بالشريعة وسُنّة الشيوخ. أما يسوع فيدعو تلاميذه إلى اتباع مقياس آخر ويريدهم أن يأخذوا منحنى آخر نجده في الحقيقة في الشرائع القديمة وقد تم تغافله. كان لأحكام الطهارة الخارجية دور اجتماعي هام، والغرض منه تذكير المؤمن بضرورة طهارة القلب وهذا ما يتحدث عنه يسوع في هذا النص.

يميّز يسوع بين "الفرائض" الخارجية الاتية من تقاليد الأقدمين و"الوصايا". إن الفرائض مصدرها الإنسان أما الوصايا فتأتي من الله. الالتزام بهذه الفرائض خاضع للقياس على عكس طاعة الوصايا. إن الفرائض تصبح غاية في حد ذاتها وتمنح بعضاً من الأمن ويمكنها أن توهمنا بإمكانية الخلاص بقدرتنا الشخصية، بينما تضعنا الوصايا على الطريق وتحررنا وتجعلنا منفتحين على الله. بإيجاز، تلمس الوصايا قلب الإنسان ودوافعه العميقة في حين تبقى الفرائض أمراً ظاهرياً. يتمثل الخطر هنا في الاعتقاد بأن الالتزام بالفرائض الخارجية يجعلنا قريبين من الله من دون ملاحظة أن القلب "بعيد" كما قال يسوع مقتبساً النبي أشعيا.

إن التقاليد البشرية يمكن أن تصبح ذريعةً لتجنب طاعة الوصية الوحيدة التي بإمكانها أن تكشف معنى حياة الإنسان وتحقق ذاتها، أي وصية المحبة. إلا أن هنالك المزيد؛ عند توهّم الإنسان بأنه على صواب، فإن هذه التقاليد تمنعه من النظر إلى قلبه ومن الإدراك بأن الشر ينبع من أعماق قلبه. هذا بالتحديد ما يهتم به يسوع في تعليمه الثاني؛ يقول بأن قلب الإنسان، وكل إنسان من دون تمييز، معرض لخطر الازدواجية والوقوع في الشر. ليس ما هو خارج الإنسان ما يوقعنا بالخطيئة بل ما يسكن فينا من الأنانية. الحد الفاصل بين الطاهر والنجس موجود هناك والعبادة الخارجية ليست كافية. كما والالتزام بالفرائض الخارجية ليس كافيا لتقريب هذا القلب من الله. كما تجري العادة في إنجيل مرقس، لا يخبرنا يسوع عن كيفية شفاء القلب وما هو العلاج الضروري لاستعادة عافيته.

قد يعود السبب في ذلك إلى كون الخطوة الأولى للشفاء تتمثل في اعتراف الإنسان بكونه مريضاً من دون تضليل نفسه عبر الاكتفاء بإجراءات خارجية لشفاء القلب، ذلك لأن الشفاء يجب أن يكون عميقاً.

إن هذا الإدراك وحده يُهيئ القلب لقبول عبور يسوع إلى الأراضي الوثنية، أي قبول نعمة الخلاص التي تدخل إلى أعماق حياتي، حيث أكون أنا غير الطاهر والوثني، وليس غيري. ينبغي عليّ أن أقبل حقيقة أن الرب سيجتاز الحدود ليصل إليّ، إلى ما يبعدني عنه، لأنه حينها يقترب ملكوت الله. لعله بهذه الطريقة يحدث العبور من الالتزام بالفرائض الخارجية إلى الطاعة التي تشفي القلب. إن لم تستطع الفرائض أن تحررنا من أنفسنا ومن العزلة التي تحتجزنا (وهو ما يجعل القلب عليلاً)، فالطاعة في المقابل تضعنا في علاقة مع مالك الحياة ومانحها. إنه خيار العيش من هذه الهبة والأكل من هذا الخبز الذي تكلمنا عنه بشكل مفصل في قراءات الآحاد الماضية، والذي يضعنا في زخم المحبة والمجانية التي تمثل الشفاء الحقيقي والفريد لقلب الإنسان.

✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بِإلهٍ واحِد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر:

الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب،

وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالِابْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالِابنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوةُ والأخواتُ الأحبّاء، لِنَرفَع دُعاءَنا إلى اللهِ أبينا السَّماوي، ونحنُ على ثِقةٍ بمعونَتِهِ، هاتِفين: **يا رب ارحم.**

1) مِن أجلِ الكنيسةِ المقدَّسةِ ورُعاتِها، كي يَقودوا شعبَ اللهِ على خُطى السيدِ المسيح. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

2) كي يَلتَفِت الله إلى الذين وَقَفوا حياتَهم على خِدمةِ إخوَتِهم، فَيَقوموا بِمَهَمَّتِهم بحُرِيَّةٍ وسلام. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

3) مِن أجلِ كُلِّ مَن يَتألَّم بسببِ خَطاياهُ، كي يسعى إلى التوبة الصادِقة، ويقتَدي بمثال المسيح كُلِّيِّ الصلاح. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

4) كي يُعينَ اللهُ قِلَّةَ إيمانِنا، فَنستَقِرَّ في مَحَبَّتِهِ ولا نَنفصِلَ عَنهُ يومًا. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

❋ **نيَّات أخرى.**

ك: نلتمِسُ مِنكَ يا ربُّ أن تَسمَعَ دُعاءَنا، وأن تمنَحَنا السلامَ الذي نَتوقُ إلَيه. بابنِكَ يَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا.

ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

نَسْأَلُكَ، يَا رَبُّ، أَنْ تُفيضَ هٰذِهِ الذَّبيحَةُ بَرَكَةَ الخَلاصِ عَلَيْنَا دَائِمًا، † وَأَنْ تُكْمِلَ قُدْرَتُكَ الإِلٰهِيَّةُ فِينَا، ❋ الخَلاصَ الَّذِي نَحْتَفِلُ بِذِكْرِهِ في هٰذَا السِرِّ المُقَدَّس. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

عند نهاية المقدِّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأَرضُ مملؤَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

بعد الكلام الجوهري

ك: **هذا سِرُّ الإيمان.**

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

بعد أبانا الّذي

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْد، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (2)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَملُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتبرأ نَفسي.

أنتيفونة التناول

يَا رَبُّ مَا أَعْظَمَ صَلاحَكَ! اِدَّخَرْتَهُ لِلْمُتَّقِينَ لَكَ!

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

زَوَّدْتَنَا بِخُبْزِ المَائِدَةِ السَّمَاوِيَّة، يَا رَبُّ، † فَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ كَيْ يُشَدِّدَ غِذَاءُ المَحَبَّةِ هٰذَا نُفُوسَنَا، ❋ وَيَدْفَعَنَا إِلَى خِدْمَتِكَ في إِخْوَتِنَا. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.
ش: آمين.